

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح منظومة عنوان الحكم(3/2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد. فنختم الرسالة نقض الاسلام بالمسألة التي وعدتكم اني ارجئها بعد الصلاة وهي - 00:00:00

مراحل الكفر الاكبر. من جهة اه الحكم على اصحابه. ومن جهة تعلقه بمرتكب في هذا الكفر الاكبر. وهذه مسألة مهمة يحتاج اليها في الحكم على الناس ويحتاج اليها في بيان مآلهم - 00:00:20

والحكم عليهم الحكم الاخرمي. وخلاصتها في ثلاث مراحل المرحلة الاولى العلم بان ما قارفه المقارب هو كفر اكبر. لا كفرا اصغر ولا معصية او دون ذلك. ولا يتأنى هذا الا بالعلم الشرعي الصحيح. المبني على ادله. المستفاده من كتاب - 00:00:40

بالله عز وجل ومن سنته النبي صلى الله عليه وسلم ومن الاجماع المعتبر وحسن الاستدلال بهذه المصادر الثلاثة ويلتحق بها ايضا الاجتياح الاجتهاد القائم على اصوله الشرعية وقواعد المرعية المضبوطة عند اهل العلم. ان - 00:01:07

الذنب الذي قورف هو كفر اكبر او شرك اكبر. المرحلة الثانية وهي ما يتعلق بايقاع حكم الكفر الاكبر على المعين. وهذه كما قلنا وظيفة والعلماء لا غيرهم - 00:01:30

وائلها ان تجتمع الشروط الاربع وتنتفي الموانع الاربع. والشروط الاربعة اختصارا وموانعها العلم وظده الجهل التكليف وضده عدم التكليف الاختيار ضده الاكره القصد وضده الخطأ ومنه التأويل. فاذا قام او حكم الحاكم الشرعي بان هذا كافرا اكبر اما لسحره او لاستهزائه او لحكمه بغير ما انزل الله - 00:01:55

الطاغوتية او لتصحيحة دين المشركين او لوقوعه في الشرك او الاعراض او المظاهره وامر باقامة الحد عليه الذي يقيم الحد هو الحاكم. لا احد الناس. الحاكم الذي هو ولایة ولهذا لا يصح ان يفتات - 00:02:25

ويتعذر على الحاكم بانفاذ الحكم من احد الناس. ويعدون هذا ضربا من دروب البغي والخروج على ولی الامر لانه افتیات عليه وتعدي على حقه على صلاحيته نفرض ان العلماء او القضاة حكموا باقامة حد الردة - 00:02:48

ولم يقمه ولی الامر بذمته. لا يلزم القاضي ان ينفذ هذا الحكم ولا عامة الناس ان يفعلوا ذلك. وانما هذا امر يتعلق لانه من السياسات الشرعية المناظلة بولي الامر ظهر هذا يا اخواني المرحلة الثالثة وهو من اقيم عليه حد الكفر الاكبر - 00:03:09

لسحره لاستهزاءه لمظاهرته الكفار لاعراضه اقيم عليه الحد لا نحكم عليه بعینه بأنه مخلد في نار جهنم. لأن هذا ليس علينا. انما نحكم عليه بالظاهر ان هذا عرف الكفر الاكبر. فنقيم عليه حد الردة بابناء على امر القضاء الشرعي. وتنفيذ ولی الامر. فاذا اقيم على - 00:03:32

الحد وحد الردة القتل لا نغسله. لا نكتفي عليه. لا نصلی عليه. لا ندفعه مع المسلمين. نجري عليه احكام الكفر الظاهر لكن مع ذلك لا نقطع بعینه ان فلان ابن فلان الذي اقيم عليه الحد لکفره انه مخلد في النار - 00:04:04

الا بقيد ان مات على ذلك وهذا ليس علينا ولهذا الحكم الاخرمي ليس ملازما للمعین بالحكم الدنوي ولهذا قال سفيان الثوري رحمه الله الناس عندنا مؤمنون كفار في الظاهر. واما في البواطن والسرائر فامرهم الى الله - 00:04:28

والقاعدة عند اهل السنة انه لا يحكم للمعین بالنار الا من شهد له النص الشريف بذلك فرعون في النار ابو جهل في النار ابو لهب في النار امرأة ام جميل حملت الحطب في النار. بناء على النص - 00:04:48

امرأة فرعون اسيا بنت مزاحم في الجنـة مريم في الجنـة خديجة في الجنـة. العشر المبشرون بالجنـة. لأن النص جاء بهم. ووضحت لكم

المرحلة الثالث وكل بني على بعضها وهي اصل عظيم اذا فهمها طالب العلم انحلت عنده كثير من الشبه الواردة على هذا الاصل. نسأل

الله - 00:05:07

لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. ونكمel آمنظومة عنوان الحكم. في درس اليوم مدرس غدا ايضا في اه بين العشائين لعلنا ان
نفرغ منها. نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:05:31

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا قال قلوبهم اقبل على النفس واستكمل وان اساء مسلم فلنكن لك في
عروض التي صبر وغفران واشد يديك بحبل الله منتاصما فانه - 00:05:51

نعم نعم. بسم الله الرحمن الرحيم هذا المجلس الثاني في مذاكرة عنوان الحكم. وهي قصيدة ابي الفتح علي ابن محمد ابن
الحسين البستي رحمه الله التي هي نونية على روي آآ البسيط الكامل - 00:06:41

البحر البسيط الكامل. يقول احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان وهذا مبني على قول مأثور. ليس هو
حديث ولا قول نبي وهو ان القلوب جبت على حب من احسن اليها. وجابت على بغض من اساء اليها. وهذا كالامر الفطري الجبلي -
00:07:09

من اسدى اليك معروفا ولو كان على غير دينك او غير ملتاك. تحس في نفسك انجذابا له. وشكرا له وهذا فعل اهل المروءات. وكذلك
ذلك من اساء اليك ولو كان قريبا - 00:07:37

في نسبك وفي دينك تجد في قلبك عليه والاحسان الى الناس يا اخواني الاحسان الى الخلق من مكارم الاخلاق التي امرنا بها. يقول
عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتكم يعني في في القتال الشرعي - 00:07:55

فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. ولivid احدكم شفتره وليرج ذبيحته. حتى مع البهائم ومعنى الاحسان هنا الاتقان اه
الاستعباد هنا ليس بمعنى العبودية المحرمة ولكن بمعنى حمل المعروف عند الكرام لا عند اللئام - 00:08:16

واللي اللئيم لو تملاه معروف من راسه الى اخمص قدميه. لا يزيد ذلك الا الا ايض؟ لقمة. لأن طبعه طبع اللئام. ومن ذلك من يفعل
المعروف في غير اهله. وش تقولون بوحد - 00:08:39

يربي اسد ولا ذيب ولا ام عامر الضبعة ويسمنها ويغذيها حتى اذا كبرت وجاعت وش تبي تسوی به؟ ها؟ تمصح عنده مثل الكلب؟
الجواب لا. وان ما تنقلب عليه وهذا في كل لئيم هذا شأنه ولهذا قال الاول ومن يفعل المعروف في غير اهله - 00:08:57

يلافي الذي لاقى مجير وعامري لقوا ام عامر الضبعة في البرد من قطعة من الجوع والبرد دفاتها واطعمها. حتى اذا اطمأننت انقلبت
عليه فاكتله هكذا اللؤماء لكن من احسن الى الناس على نوعين احسن الى الناس بيتفги مرضاة الله - 00:09:29

ويا سعده ويا عظيم ثوابه وهناك من يحسن الى الناس بيتفги مدحthem فليس له الا ما اراد والاحسان عموما اياديه وثماره عواقبه
خيره تستعبد قلوبهم لطالما استعبد الانسان انسان احسان تجد ان - 00:09:55

ان من له معروف عليك لك في له في قلبك مكانة. حتى لو اخطأ عليك صفت عنده تنظر الى سابق احسانه ومعرفته. نعم. قال ويا
خادم الجسم كم تشقي بخدمته - 00:10:17

اللي يهتم لجسمه رفاهيته نماءه ملبيه مطعمه مأكله مشربه منصبه اطلب الريح فيما فيه خسران تطلب الريح والزيادة فيما مآل الى
الفناء الدنيا كلها الى فنى اذا اطلبوها الريح في الباقي لا في الماضي. اقبل على النفس واستكمل فظائلها - 00:10:35

يعني هذب نفسك وادبها وربها وانظر فعل الكرام فادب نفسك عليه وانظر فعل الاخيار فاتبعه تتبعه اقبل على النفس واستكمل
فضائلها الصبر فضيلة. الحلم فضيلة العقل فضيلة. الكرم فضيلة. البشاشة - 00:11:02

فضيلة استكمال فضائل نفسك. وسد عيوبها وخللها لا تصير مقرود انظر لعيوب الناس وتسنك ما فيك عيوب ترى هذا يا اخواني الذي
ينظر لعيوب الناس ويستغفلاها وينظر ويغفل عن نفسه هذا خاسر - 00:11:27

السعيد الرابع الذي اقبل على نفسه على ذاته واستكمل فظائلها نفي نوافعها وعيوبها. فانت بالنفس لا بالجسم انسان. الانسان فهو
بلحمة وصورة جسمه وكبره. وقد قال الاول لسان الفتى نصف. ونصف فؤاده - 00:11:51

يعني لسانك نصفك. والنصف الثاني في عقلك وقلبك. لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبقى الا صورة اللحن والدم الهيكل
الخارجي ما هو علامه اه الكمال عند الرجال وعنده العقالا - 00:12:16

ما يذكر عن الامام بابي حنيفة انه اصيب بمرض في ركبتيه وحظى درسه رجل له ابهة وله هيئة فكف ابو حنيفة رجليه قاعد قدامه
اتأذى من ذلك واستحمل ابو حنيفة اكراما لهذا - 00:12:35

الذى هذا شأنه وكان يتكلم على الحديث اذا اقوت الشمس منها هنا وادبرت ادبر النهار منها هنا اذا اقبل الليل من الهوى وادوار النهار
من هواء فقد افرغ الصائم فرفع يده وقال يا امام وان لم تدبر الشمس - 00:12:57

قال ان لي بابي حنيفة يمد رجليه ولا يبالي. هيكل ما فيه شيء لا عقل ولا منطق. لا هو ساكت في ستر على نفسه ان لبابي حنيفة ان
يمد رجليه ولا يبالي - 00:13:13

يعني انتبه لنفسك واستكمل فظائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان بنفسك بمروءتك بطبعاك بأخلاقك بلسانك تكون انسان لسان
الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبقى الا صورة اللحم والدم. وان اساء مسيء ولابد من ذلك لا بد ان تلقى - 00:13:29
من قريب او من بعيد. من انسان يقصد او انسان ما يقصد وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته صفح غفرانه. في عروض يعني
فيما عرض من الزلة لا تؤاخذ الناس على اول زلة - 00:13:53

اجعل التغافل اساسا لك. نأخذها في علاقة الإنسان بزوجته وعلاقة الزوجة بزوجها لو ان كلا منهما يحاسب الواحد على ادنى زلة
يعيشون ما يعيشون وكذلك في صديقك الذي يصادرك ويماشيك - 00:14:16
لو اخذته على اول زلة ما عشت معه والشيبان عندها يقولون من واخذ رفيجه باول زلة اتركوا هالزمان بليا رفيق سواء في صاحبك
بالجنب وهي زوجتك او جارك او ابناوك - 00:14:36

ولهذا قالوا تسعه اعشار العافية في التغافل في قول الناظم آآ وان اساء مسيء فليكن لك في عروض ايش ذلته؟ في الاعراض عن زلته
والتجافل عنها صفح وغفران فان كان كريما اكبر في عينه. وتأدب وان كان ثنيما ريحن نفسك منه - 00:14:53
ثم قال وكن على الدهر معاونا لذى امل على صروف الدهر ومصائبها وبلاياها لان الدنيا ما تستوي لاحد دائما في سعادة لابد من غثا
ولابد من رضا يرجو نداك الندى هو الكرم - 00:15:19

فلان نبي اليدي اي كريم الي يرجو نداك فان الحر معوان الحر يعني الكريم ابن الاحرار ابن الاصل الذي اثر فيه طبعه الذي جاء من اصله
الشريف. له في صروف الدهر - 00:15:41

وله فيما يأتيه من كرم الناس معوان على الخير واشد يديك بحبل الله معتصما خلي اعتصامك بحبل الله. لا تؤدي المعروف ترجو
ثمرته جاني اجيء عطاني اعطيه وجبني اوجبه. تتعب بهذا - 00:16:03
اشدد يديك بحبل الله معتصما. فإنه الركن اي الاعتصام بالله. الركن الملاذ والمال فإنه الركن ان خانتك اركانه وش قال شعيب عليه
السلام؟ لو ان لي بكم قوة او آوي - 00:16:25

الى ركن شديد اي الى ملاذ قوي يعني عليكم ثم قال من يتقد الله يحمد في عواقبه وبنى الفعل المجهول للتعيم من يتقد الله جل
وعلا يجعل تقوى الله بين عينيه وفي قلبه هو هي سياجه. وهي منجاته. يحمد في عواقبه - 00:16:44
ويكفيه شر من ايش عزوا ومن هانوا. واصدق منه قول الله جل وعلا ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وهذه اذا اعتقدها الانسان دينا واعتقدتها عقيدة وجد ثمارها في الدنيا قبل الآخرة - 00:17:11

ولها نظائر كثيرة يا اخواني اتق الله يعني يترك الامر لله. يفعل الامر لله من معروف. من فريضة. يترك الامر لله طلبا لثوابه واتقاء
لعقابه. يكون محمودا في عواقب الامور اي في مآلاتها ومتناها. لان الله قال والعاقبة لمن؟ للمتقين - 00:17:34
من ذلك كان شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله يأتي يسأله اهل بعض البلدان الذين كانوا في انظمتهم يحاربون السنن والتهمة في الرجل
اعفاء لحيته. وفي المرأة استقامه حجابها. فكانوا اذا ارادوا ان - 00:17:57

ينزل الى بلادهم جاءوا الشيخ نحن ياشيخ نخشى على انفسنا الضرر لو نزلنا ما حلتنا لحاننا نحاسب نتابع من امن الدولة من كذا فهل

يجوز لنا او لنا ممدودة ان نحلق اللحي - 00:18:20

ذكروا امرا محتملا قد يقع وقد لا يقع و كنت اسمعه رحمة الله يجيبهم اكثر من مرة هم وغيرهم. اتقوا الله ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. لا تحلقوا لحاكم. لانه في حلق اللحي مع - 00:18:39

اتقوا الله اجعل الله لكم من امركم مخرجا. لان هذا وعد الله. ومن يتقد الله هذا فعل الشرط اجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. نعم. ومن استعن بغير الله في طلب فان ناصرا - 00:18:54

او عجز وختام من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اخوان واخوان. من كان بالماء فلما تخطيبة مساء من كان للعبد سلطان عليه ردي وما على نفسه سلطان. نعم. من - 00:19:13

بغير الله الاستعانا بغير الله كم نوع نوعان النوع الاول ان يستعين بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. وهذه اعنة عبادية لا تصح الا الا لله وهي شرك اكبر - 00:19:43

دليلها ايها نعبد واياك نستعين بغير الله فيما يقدر عليه هذا الغير فنقول لا بأس من ذلك لكن كمالها ان يكون معلق قلبك على طلب العون من الله على استعانتك بالله ولا مانع ان تستفيد من اهل الدنيا في مقدر عليه. من استعن بغير الله في طلب فان ناصره عجل - 00:20:01

ولهذا لا تتعلق امالك بالناس علق امالك ومعانك برب الناس جل وعلا وبسخر لك الناس جاء في الصحيح ان معاوية رضي الله عنه لما اجتمعت عليه الامة كتب الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يستشيرها - 00:20:27

فمن فقهها رضي الله عنها وهي المرأة الفقيهة العالمية ارسلت اليه بحديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ابتغى رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس - 00:20:49

ومن ابتغى رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس والسلام وهذا من فقهها وبالفعل هذه وصية جامعة لمثله ولغيره من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اعون وآخذان - 00:21:08

الاعوان جمع معين والاخدان جمع خدم وهو المصاحب الملائم من كان لئاما مناع للخير. ما يجي منه خير ما فيه خير اي ما يأتي منه خير. هذا ما يعيشه الا وحيدا. منبودا - 00:21:30

ينفر منه اعوانه ويفر منه من اخذانه لانه نفحهم بماذا؟ بلؤمه وبسوء طبعه. ومنعه للخير. من جاد بالمال مال الناس قاطبة الرجال الكريم اللي يبذل ماله يحبونه الناس. ما هو بذاته. ولكن لا الدنانير والريالات - 00:21:51

والبذل من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتتان. نعم. ولهذا من اعظم الفتن في الدنيا فتنة المال وفتنة النساء. والثالثة فتنة الجاه. هذه الثالث اعظم الفتن في ابقاء بنى ادم فتنة النساء للرجال. وفتنة الرجال للنساء. حتى انت تراكم فتنة على النساء - 00:22:17

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما تركت بعد فتنة اضر على الرجال من النساء بنى اسرائيل في النساء. فتنة هذه الامة في المال. لان المال يزيد في امته ويكثر حتى يفيه. والفتنة في - 00:22:46

جاه والجاه يطلب بالمال وفي الحديث المشهور ما ذبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بافسد لها من حب المال وحب الجاه من سالم الناس يسلم من غوايدهم. سالمهم يعني ما عاداهم - 00:23:03

لم يبيتني عداوتهم سالمهم لم يؤذهم لم يتعرض لامور دنياهم من سالم الناس يسلم من غوايدهم اي من عواقب امورهم ومن دغلهم وما يفعلونه في غيابهم. واصل الغيلة ما يفعله بالانسان وهو لا يشعر - 00:23:25

ومنه المسألة المشهورة عند الفقهاء بقتل الغيلة قبل الغيلة ان يقتل الانسان على حين غرة وهو نائم او من ورائه يعني ما تحفز. واختلفوا فيها هل يقام فيها حد او قصاص - 00:23:45

قولان شهيران لاهل العلم. وقد كتب فيها شيخنا الشيخ صالح بن علي بن غصون بحثا رجح فيه ان قتل الغيلة يقتل حدا لا قصاص بمعنى لو تنازل اولياء الدم فانه يقتل. وعلى هذا العمل - 00:24:00

في القضاء الشرعي عندنا من سالم الناس يسلم من غوايدهم وعاش وهو قرير العين اي مرتاح البال سالم الصدر جذلان اي فرح مسحور. من كان للعقل سلطان عليه فذى وما على نفسه للحرص سلطانا. الانسان العاقل خصيم نفسه بمعنى انه - 00:24:19 يحكم عقله في الامور. خصوصا يا اخوانى في الفتنة من يسلم منها؟ عالم وعاقل العالم المهبول يطير بنا ويطير بنفسه العاقل ولو كان قليل علم يسلم باذن الله من الفتنة. انظروا الفتنة الان. اللي - 00:24:46

يقع فيها الشباب ولا الشيبان اكيد اكيد انهم الشباب طيب الشيبان منهم عوام بعضهم راعي بهم لكن درس في مدرسة الحياة وتخرج من الحياة عنده عقل - 00:25:11

يقل وجوده عند الشاب ولهذا يا اخوانى العقل وهو ادراك الامور وانزالها منازلها والنظر في عواقبها منجى للانسان وسلطان وحجة وما عليه وما على نفسه للحرص سلطان مما يذكر في هذا الصدد قد يذكرها للاخوان ولا - 00:25:30 فبابا ان تعاد عليكم. لما تولى لما وحدت المملكة في اوائل الامر كان رئيس العلماء الشيخ عبدالله ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب وكان هو كبير العلما - 00:25:53

ورئيسيهم وشيخهم كتب الى النواحي والى العلماء من زملائه واقرائه وكبار طلابه ان نذكر لنا من يناسب لتوليث القضاء والافتاء والدعوة والارشاد واحرصوا على رجل معه مقتل معه مديد علم ومكتل - 00:26:18

عقل وحاذروني من رجال مع مقتل اه اه علم ومديد عقل يعني علمه كثير وعقله شوي هذا يخربط بك يطير بك وانظروهم الان في انواع المطفوقين والمتسرعين كيف انهم جروا على انفسهم اولا وعلى اتباعهم ثانية وعلى الناس ثالثا وعلى دولهم رابعا انواع - 00:26:48

البليا والصروف. انظروا في شبابنا اللي صاروا مطايلا لاعدائنا واعداء ديننا من مخابرات مذاهب من جماعات واحزاب كيف انهم وهما علينا نعيش سنين وحنا نرق في اغلاطهم وفي اخطائهم ولهذا العقل نعمة. والعقل يا اخوانى محله القلب ومستودعه الرأس - 00:27:25

طالما كان العقل للانسان سلطان يحوزه الله به ويميزه به عن غيره من البهم ولهذا ناقص العقل يقال له بهيمة ولا لأن البهيمة لا تدرك الا اصول منافعها. اما كما في منافعها ما تدركها - 00:27:52

نعم قال رحمة الله خسر ما عاشر الناس ومن يفتش على من استناها نعم. هذه والله العالم انها تجارب مر بها المؤلف والناظم. مبني من هاك الزمام فاللؤمه يا كثراهم - 00:28:13

في زماننا الله لا يسترهم ولهذا جاءت نصيحته موافقة لحر ما اودس منهم وما احس منهم بدأها بنصيحة عظيمة. من مد طرفا لفروط الجهل نحو هو. الطرف العين وهذا ليس المراد به نظر الحرام فقط بل كل - 00:29:05

تعد لما لا يجوز لك في مد سمعك ولسانك وجوارحك فيما لا تحمد وفينا يكون من جهالتك واستتبعه هواك. من مد طرفة وصل الطرف في العين اي نظرة. لكن هنا جاء به للتلميل لا للحصر - 00:29:30

لفروط الجهل نحو هو لفروط جهله نحو امر يشتته من الحرام واصل الهوى على الحرام امضى على الحق يوما وهو ايش؟ خزيان يعني من الخزي. يمضي على الحق يوما يعني يبتعد عن الحق وهو في خزي. بسبب المعصية - 00:29:53

وهذا المسمى عند الناس بشؤم المعصية التي انما هي لذة ماذا؟ لذة ساعة بداعي الهوى. لكن ما اسرع ما تنقلب الى خزي والى الم ان كان النفس ان كان القلب مستيقظا. او تزيد غفلة الى غفلاته - 00:30:17

ثم لا تسع مندم. ما ينفعه الندم عندئذ. هم من بدأ في ذكر تجاربه. من عاشر الناس والناظر عاشر الملوك فانه عين مستشارا عند الامير ثم عند ابنته محمود ابن سبقتكم وقد نكبه هذا الامير. حتى نفاه ومات بعيدا طريدا عن بلدته - 00:30:37

يعطيكم تجاربه يا اخوانى لان من الناس من يتطلع للمنصب والله فلان منصبه المحل الفلانى على جهة الاعجاب وعلى جهة التمنى في المبطن مع اعجابه ينتبه الانسان لمثل هذا وان العبرة ما هو بالمنصب - 00:31:09

ولا العبرة بالاموال وانما العبرة بالفعل الغافم الذي يحمدك الله عليه اولا ويحمدك عباد الله عليه ثانيا هذا العبرة ذهب الملوك وذهب

التجار وذهب ارباب الجيھان والاموال. وش بقى منهم - [00:31:26](#)
العلم الغالب ان كان محسنا قال الله يذكره بالخير ودعوا له واحسنوا اليه. وان كان غير ذلك لعنوه ليلا ونهارا. وسبوه ليلا سرا وجهارا من عاشر الناس لاقى منهم نصبا - [00:31:46](#)

يلقى منهم التعب والاذى والمشقة والغيرة والغل وحظوظ النفس لان سوسيتهم سوسيتهم يعني سياساتهم بغي وعدوان. لكن مع ذلك الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم طلبا لوجه الله خير من الذي لا يخالط الناس ولا يشهد على اذاه. لكن كن على حذر في [00:32:03](#) معاشرة الناس لان الناس انما يمدحونك اذا -

ويذمونك اذا توقفت منه منك منافعهم قال ومن يفتتش عن الاخوان يقلهم يعني اذا بغي الانسان يفتتش عن ربعله واخوانه فتش عن عيوبهم ومالاتهم النتيجة انه يبغضهم ويكرههم يقول والله بختير فلان هو بيبني ولا ما بيبني. يوصي له احد - [00:32:37](#)

اذا فتشت امرا خفيا عنك النتيجة انك تجد بغضه وتجد كراهية لك او كراهية له او كراهية له. الانك اسأت الظن. هذا التفتيش مبناه على سوء الظن. ومن يفتتش عن الاخوان يقلهم. فجل اخوانى هذا العصر خوان - [00:33:05](#)

ولسلامتك يا ابا الفتح ما هو بزمانك الا زماننا هذا بعد. فهو بس هذا العصر بل حتى عصورنا هذه الا من تآخى في ذات الله في محبة الله فليس خوان لاصحابه. حتى ان اغضبه تجده في قلبه يقول الله يغفر له. الله يستر عليه - [00:33:28](#)

في قلبه عليه شيء دعا له في في سره اما اذا كانت العلاقة على محض الدنيا فانها تقلب عداوة ولا شک. يقول ابن عباس رضي الله عنهما في باب آآ في كتاب التوحيد ترجم عليه الشيخ رحمه الله قال وقد صارت عاملا مؤاخاة الناس عليه - [00:33:48](#)

الى امر الدنيا اما منصب او نسب او مال او منفعة او جاه وقد صارت عاملا مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا على اهلة شيئا الا المحبة في الله في ذات الله صدقا يجد فيها ايمانا وطعنة ولذة - [00:34:12](#)

وحلواوة قال فيها صلي الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلواوة الایمان ومنها وان يحب المرء لا يحب الا لله. وفي القرآن الاخلاط اي المتخالون. المتهاابون الاخلاط - [00:34:36](#)

يؤمن بعضهم لبعض عدو الا المتقين من استشار قام له على حقيقة طبع الدهر برهان. استشار هذا من باب المجاز وانه ما احد يستشير صورة الدهر. صروفه يعني احواله واحواله. لكن من نظر اليها نظر المستبصر كالمستشير. يقوم له من - [00:34:52](#)

في الدهر وعبرها واحوالها اقوى برهان على ان الدنيا تغير صاحبها. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة ولحسن الزرع ابان يعني اه من يزرع الشر اما بان يفسد بين اثنين - [00:35:18](#)

اما بان يسيء الظن بمن امر ان يحسن الظن به. اما بان يسيء معاملة من تحته هذا الشر كله سينقلب هذا عليه. اليوم ضعيف وغدا قوي اليوم انت سيد وغدا مسود. اليوم انت غني وغدا فقير - [00:35:44](#)

من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة. يقول ليتي ولتي اني لم افعل ولحسن الزرع ابان اي وقت قريب. ابانه اي وقته الذي قرب من زرع ايش حصد ان زرعته خير ابشر بالخير. وان زرعته غيره - [00:36:05](#)

تجد غيره. اذا ابتغي نفسك اي الطريقيين ترید. من استنام الى الاشرار نام وفي استنان يعني سكن ورجع الى مصاحبة الاشرار كل ذي شر واعظمهم من شره في عقیدته ودينه بكفره. يليه من شره في في بدعته وهواد - [00:36:29](#)

ثالثهم من شره في الكبائر خمار اكل الربا لواط يرتكب الفواحش يليه رابعا صاحب المعصية من استنام الى الاشرار اي ركن الى صاحب الشر نام وفيه. قميصه يعني اقرب ما يكون من لباسه - [00:36:55](#)

نام وفي قميصه منهم اي من هؤلاء الاشرار صل وتعبان. اصل وشو ها الزار بالاسود. من اشد الشعابين سما وسرعة اسود كامل وهو قصير ما هو بطويل وتعبان اسم لذكر الشعابين. وهي اشد ما تكون سما. هذا الهؤلاء الاشرار - [00:37:18](#)

وهذا التمثيل بلغ ولا اظن الا ان الناظم رحمه الله بلي بمثل هؤلاء. بلي بالاشرار حتى لدغوه وهو لا يشعر واعظم ذلك يا اخوانى ان كان في افساد دينك وعقيدتك - [00:37:45](#)

وقد قال الاولائل ان الصاحب ساحب وابلغ منه قول النبي صلي الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح وجليس السوء. كحامل المسك

ونافخ الكيلو. حامل المسك هو شايته اما انه يعطيك من مسكة من الطيب. او تجد منه ريجا طيبة. اما يحذيك او تجد منه ريجا طيبة. نافخ الكيلو - 00:38:03

عليه الصلة والسلام لها. نعم - 00:38:28

ولا هذه كلها تجارب من الناظم مر بها ولهذا عطاكم ايها زبدة في هذا النظر ولهذا كان العلماء يحفظونها اولادهم لانها في الحقيقة تسمى فيهم معالى الامور ومحاسن الاخلاق والمروعة والاحسان - 00:38:41

خصوصاً يا أخوانى زماناً هذا. الذى فيه الامر على عكس ما يتهجو فيه الانسان يظن في الناس خيراً ثم يظهر فيهم اللؤم. يظن فيهم احساناً ثم يظهر فهم العدوان. الا ما دحم دب .. وقلوا - 47:39:00

ما هو سباق هذا؟ لكن المؤمن يسمى دائمًا بنفسه. وإذا سمي بنفسه عن ردياً الامور وان اصابه من الناس بلاء او اذى فان سموه بنفسه يجعله ماذا قرب العبر: فـ نفسه محظيا عند رب سحانه وتعال .. ومن المأثرة الواقعية في مثلا، ذلك - 00:40:04

اه القريبون قربان من زماننا في حلمهم وعدم معاجلتهم بالعقوبة في احسان الظن بالناس في انصافهم وعدم ظلمهم لنا في هذا اهـ شـة عـظـمة الـاخـدـانـ هـاعـاـ لـهـاءـتـ مـنـاسـةـ لـذـكـرـ اـكـمـ شـائـعـ الشـرـ خـارـجـهـ خـداـ الشـرـ خـانـ رـاهـهـ هـذـهـ 00:40:29

00:40:54

يعني وجهك بشوش. حجاجك واسع ولها الناس ينظرون الى ريق البشر بمثال. ما شاء الله فلان حجاجه اوسع من الدهنة ما الدهنه
ها؟ صحراء الرمل العظيمة في شرق الجزيرة الواسطة بين الربع الخالي وبين النفود الكبير. لاتنساع - 17:41:00

وعروقها فلانة حجاجة اوسع مدة هنا لماذا؟ لبشره. وجه صبور غير الوجه الغبوض اللي اذا شفته يمكنك لو على طعام قمت عن طعامك ها كن ريق البشر اي رائق البشر - 00:41:41

ان الحر ان الحر همته. الحر يعني الكريم. يطلق الحر على الكريم الاصيل. ان الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان اذا شاف الواحد وجهه زين ومنطقه زين وحجاجه زين كأنه اطعمه وسقاوه واعطاه كل شيء - 00:42:00

ويهذا يألفه الناس ويألفونه. أما أما إذا الوجه العبوس القمعطير حتى لو عنده شيء ها هربت منه وهذا فيما يستطعه الانسان لا ما يكون في نفسه خلقة لا يستطيع ان يغيرها. ورافق الرفق في كل الامور فلم يندر - 00:42:20

كم رفيق ولم يدممه انسان نوصيك بان تلزم الرفق والتؤدة والثاني وعدم العجلة والتسرع سواء في الاحكام او في الظن رافق الرفق يعني دائم الرفق يكون معك. فـ، كل الامور فلم يندم رفقة. ولم يدومه انسان. وارفق الناس. رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:42

عليه وسلم وكان يحب الرفق يقدمه على كل شيء صلى الله عليه وسلم. ولم يذم الرفق انسان عاقل. يؤخذ بتجاربه ويؤخذ اه بسيرة
ولا يغرنك حظ الحظ هنا معنـ . النعمة - 00:43:08

والمال لا يغرنك حظ جره خرق. اصل الخرق الحمق لكن هنا اطلق الخرق على الغلطة وعلى الغضبة ولا يغرنك حظ جره خرق فالخرق
هدم وفاة. الماء بنها: الحماقة والغضب والعجلة - 00:43:33

هي حقيقة خرق ومعنى خرق او خرق بمعنى انها هلكة. ولهذا يقال سريع الغضب اخرق ويقال لي الاحمق اخرق لانه سريع التصرف

دائماً واجعل سياستك في الحياة الاحسان. والعفو والصفح والحلم ان كان بالامكان وتقدر عليه فلن يدوم على الاحسان امكان ما دام في مكان الاحسان، فهذا الذي تستفرد به ذاك مقسام فهو من غمائنا الناس، فإذا احتجتم معذرة صحة خافع الله الباري والحمد لله

00:44:26

واصله هنا من باب التمثيل. الروضة تزدان بماذا؟ بالأنوار انوار الزهر. هذا افضل وهذا ازرق وهذا - [00:44:52](#)
احمر وهذا ابيض والحر بالعدل والاحسان يزداد. كما ان الريبع يزيل الواقع يزيل الروضة. انت ايها العبد يزيزنك فماذا؟ عدل يحملك
على الانصاف وعدم الظلم والبغى والعدوان. واحسان يحملك على اسداء المعرفة - [00:45:17](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعرفة تقي ايش؟ مصارع السوء. لانه احسن الى خلق الله والله اولى من بالاحسان وهذه يا
اخواني في صفات الله تسمى قاعدة المثل - [00:45:40](#)

الاولى وقاعدة المثل الاعلى وهي المنوه عنها في ايات سورة النحل والله المثل الاعلى ما هذه القاعدة والتي قرأوا الواسطية تسلم لا
هذا نقص. لو اجبتني عنها بالاختبار بعطيك صفر - [00:45:56](#)

لان الان الكمال الولد كمال لابد من القيد. شوفوا يا اخواني كل كمال اتصف به المخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالخالق اولى به
اعيدها مرة اخرى. كل كمال - [00:46:27](#)

اتصف به المخلوق لا نقص فيه في وجه الوجوه فالخالق واولى به وكل نقص تنزع عنه المخلوق الله اولى بالتنزع عنه ما نقول كل
نقص لكمال فيه. لان النقص نقص - [00:46:47](#)

نمثلا كل كمال اتصف به المخلوق. العدل كمال ولا نقص كمال هل في العدل نقص لأن كل كما كل كمال اتصل به المخلوق العدل لا نقص
في وجه الوجوه فالله اولى به اذا الله اولى بالعدل - [00:47:03](#)

ويتنزع ربى جل وعلا بعدم الظلم ان الله لا يظلم مثقال ذرة. طيب هناك كمال عند المخلوق فيه نقص وهو ماذا؟ النوم ايهما اجمل؟
مخلوق ينام ولا مخلوق عيونه مثل الذئب ما تتم ما ينام - [00:47:23](#)

اللي ما ينام يودي المستشفى لكن نومه نوم المخلوق من حاجته اليه وافتقاره اليه. فاشتمل هذا النوم على نقص فتنزع الله عن النوم
الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذنده وهي النعاس ولا نوم لكمال حياته - [00:47:41](#)

قيوميته. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. بيده القسط يخفضه ويرفعه وكل نقص تنزع عنه
المخلوق من النقص يتزعز عنه المخلوق سوء الظن. الظلم البغي العدوان - [00:48:09](#)

فالله اولى بالتنزع عنه طيب المكر والاستهزاء والمخادعة والنسيان والكيد اليست نقصا؟ هي في اصلها نقص لكن وضعها في من
يستحقها كمال اتصف الله بها في من يستحقها ويمكرون ويمكر الله - [00:48:31](#)

يخادعون الله وهو خادعهم. نسوا الله فنسفهم ويکیدون کیدا واکید کیدا. لاحظتم يا اخواني هذی قاعدة المثل الاعلى واصلها قول
الله جل وعلا والله المثل الاعلى صن حر وجهك لا تهتك جلالته - [00:48:54](#)

حر وجهك يعني محاسن وجهك وكرامتك وماء وجهك صن حر وجهك لا تهتك غلالته. الغلالة اصل الثوب الخفيف يسمونه
السودانيين عندنا بالعراق السودان الان يلبس ثوبين. ثوب عراق مثل الفنيلة. وفوقه الثوب الثاني الخميس. لا تهتك غلالته يعني في -
الله جل وعلا والله المثل الاعلى صن حر وجهك لا تهتك جلالته - [00:49:16](#)

الملاصة لجسده فكل حر لحر الوجه صوان. يعني اه تبذل ماء وجهك وتتدفق ماء الوجه لامر تافه من امور الدنيا. صنه وان كان فيه
نقص وغطابة عليه وهذا عنوان الحياة يا اخواني - [00:49:44](#)

ولهذا الحياة خلق جميل يحمل على مكارم الامور ويدفع رديئها ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه ينصح اخاه
بالحياة انت بس تستحي فشلتنا نهاد قال دعه فان الحياة لا يأتي الا بخير - [00:50:11](#)

ما الحياة المذموم الحياة الذي يحملك على تفريط بالفرضية. يقول والله ماني مصلح مع الجماعة استحي من الرجال جيل هذا حياء ام
مذموم ولا ممدوح؟ مذموم. حياء يمنعه عن العلم. ما للعلم مستحي ولا مستكبر - [00:50:32](#)

وهوئاء يسمون بالرخوم عند الناس رحمة اللي يمنعه الحياة عن العلم عن اكتساب المعرفة وعن الجلوس مع الرجال جيل والاستفادة
من خبراتهم اما ما سوى ذلك فالحياة ممدوح الحياة ممدوح. فاذا لقيت عدوا فلله ابدا - [00:50:54](#)

والوجه بالبشر والاشراق غطان. لقيت انسان بينك وبينه عداوة دنيوية اما غيره الغيرة بين من ومن؟ ما هي بس بين النساء حتى

00:51:19 بين الرجاجيل خصوصا البارزين في تجارة في علم -

في منافسة يغار بعضهم من بعض وهي في النساء اكثر او مغاضبة بينهم حقد او غل او شنان او بينهم تحزب وما اكثر هذه البضاعة في شباب المسلمين اليوم الا ما رحم ربى. اذا لقيت من بينك وبينه عداوة دينية - 00:51:40

ما قامت على دين بدين الحق لله فيها الولاء وفيها البراء. لأن بعض الناس يركب العداوة الدينية على عداوة دينية بين هذا الرجل من القبيلة ذي والقبيلة الثانية خصومة. يقول ايه هذا هذا اخواني هذا تبليغي - 00:52:04

هذا جامي هذا كذا وهو الحقيقة بينهم مغاضبة نفسية ركبها امرا ديني وما اكثرها عندنا وعنده شبابنا. بين قبيلتين منافسة تركبونها امر التصنيف بالهوى وبغير وجه حق العداوة الدينية ان اردت ان تحيد على الاقل هذا الذي بينك وبينه غيرة او شنآن او خل او حقد القه بالوجه الطلق بالبشر - 00:52:25

حسنه بأنه بان ما في نفسك عليه شيء. قال فاذا لقيت عدوا فالقهوة ابدا اي دائما. والوجه بالبشر والاشراق ايش غظان اي كثير. اصل الغظ الذي يتجدد البشر وجه مبشر. وبوجه مشرق. ان عبست فيه زاد غل على غله - 00:52:53

ان اظهرت له الغضب زاد حقدا على حقده الا في دين الله. ولهذا نبينا عليه الصلة والسلام يعامل الناس بماذا؟ بهذا مبدأ. فاذا محارم الله كأنه لا يعرف احدا. ما انتصر عليه الصلة والسلام لنفسه. مع انه اتهم عرضه - 00:53:23

وهم يقتله وقال فيه ابن ابي لئن رجعن الى المدينة لاخرجنا منها اللاعزع الاذل منتصر لنفسه ابدا صلى الله عليه وسلم. مع ان لو انتصر لبني حقي له ذلك فاذا انتهكت محارم الله رؤي الغضب في وجهه. انتصاره لله عز وجل ولاء وبراء - 00:53:44

حبا وبغضا اذا جعلت هذا صادقا في قلبك حبك لله. وبغضك لله اعطاؤك لله. منعك لله موالاتك لله معادتك لله فانت السالم. حتى من يجد في قلبه عداوة لك اذا عرف انها لله - 00:54:09

فانه بعد ذلك يرجع نفسه باللامامة لا يرجع عليك الملاماة فالشأن هنا في العداوة الدينية لا العداوة الدينية. ولا ما يظن انه ديني واصله دينوي. من نظر بعين العقل وال بصيرة في اكثر العداوات بين الناس حتى ما تسمى ديني اساسها دينوي. منافسة في قرابة منافسة في تجارة منافسة في - 00:54:28

امر من الامور غل بينهم. نزاع بين عائلتين من القبيلتين ركبواها مركب الدين والسنن والبدعة والتصنيف واصلها لغير الله. هنا صرفها الشيطان ودخل من باب خلفي في قلبه لا يشعر به فصرفها لغير الله فيظن انه محسن. وفي مثل هؤلاء يقول الله جل وعلا افمن - 00:54:53

زين له سوء عمله. فرأه حسنا اي فظننه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. ان الله عليم بما يصنعون. ونقف عند هذا الموضع - 00:55:16

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:55:31